

الإرشاد الزراعي ونقل التقنية **Agricultural Extension & Technology Transfer**

- الجلسة العملية الأولى - **دراسة المجتمع الريفي (التعرف على القرية)**

- مقدمة:

تُعَدُّ دراسة الريف ومعرفة خصائصه المُمَيَّزة ومعرفة حياة الفلاح الحقيقية ومشكلاته وحياته الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية الخطوة الأولى في تعيين وإعداد طريقة ناجحة للتعامل معه، ويمكن اعتبار ذلك اللبنة الأساسية التي تُمكن المُرشِد الزراعي من فهم ومعرفة أفضل الأساليب والطرائق للتعامل مع أبناء الريف لنقل المعرفة والمبتكرات الزراعية وتغيير حياتهم دوماً نحو الأفضل. وإنَّ دراسة أي مجتمع ريفي تنطلق أساساً من القرية ومن دراسة الخلية الأساسية في هذا المجتمع ألا وهي الأسرة الريفية ونعني هنا في هذا المجال الأسرة الريفية الواحدة التي تعيش في منزل مشترك واحد ويكون مصدر دخلها ومعيشتها وحياتها الأساسية هو العمل الزراعي بأشكاله المختلفة (إنتاج نباتي، إنتاج حيواني، تصنيع غذائي ...).

ومن أجل أن تكون الدراسات المقدَّمة عن الريف وحياته سَكَّانه دراسات موضوعية ومدرّوسة بشكل علمي دقيق فلا بدَّ أن تبدأ كما ذكر أعلاه من الأسرة والقرية، فالقرية هي نقطة الارتكاز الأولى التي تُمكن المُرشِد الزراعي من فهم الظروف التي يعيشها المزارع.

وقبل الذهاب إلى القرية يجب الحصول على خريطة جغرافية بأكبر مقياس رسم ممكن والبدء بدراسة القرية من النواحي الآتية:

أولاً: المعالم الرئيسية للقرية:

1-الموقع التخطيطي: ويتضمن ما يلي:

- موقع القرية وشكلها العام (الوصف العام).
- وجود شوارع رئيسية في القرية.
- المساحة السكنية.
- مساحة الأراضي الزراعية.
- وجود مصادر مياه في القرية (أنهار - آبار - سدود طبيعية - مصارف مائية ...).

2-المعالم البنائية للقرية: وتتضمن ما يلي:

- مساكن القرية متجمعة أم مُبعثرة في الحقول.
- خصائص البناء وأنماطه.
- دور العبادة وعددها.
- المقاهي وأماكنها وعددها.
- أماكن مصادر مياه الشرب العامة.
- موقع الحقول بالنسبة للسكن.
- السوق والدكاكين (محال تجارية للبيع بالمفرق)
- أماكن المباني الحكومية (مخفر - مدرسة - مستوصف ...).

3-الطرق العامة والمواصلات من وإلى القرية: وتتضمن مثلاً:

- الطرق التي تربط القرية مع القرى الأخرى والمدن والعاصمة.
- مواعيد وسائل المواصلات والنقل وأجورها.
- وجود وسائل الاتصال (الهاتف).
- موقع مكتب البريد.
- وسائل النقل والمواصلات التي هي ملك لأهل القرية.

4-مدى توفر الخدمات والمرافق الحكومية في القرية:

- في حال توفرها في القرية أين توجد الموافق الحكومية التي تتبع لها القرية من حيث: الناحية - المنطقة - المحافظة.
- المسافة والوقت للوصول من القرية إلى هذه المرافق والمؤسسات.
- هل يوجد وسائل نقل مباشرة من القرية إلى هذه المؤسسات مثلاً: المشفى الحكومي في المنطقة أو المناطق المجاورة (سيارة إسعاف).

ثانياً: الحياة الاجتماعية (الأوضاع الاجتماعية) في القرية:

1-العادات والتقاليد الاجتماعية:

- الزواج: تكاليف الزواج - سن الزواج - الأوقات - طقوس الزواج - الحفلات.
- الولادة: طريقة الولادة - المختص بالولادة (طبيب - قابلة ...) - أهمية جنس المولود - الاحتفال ومظاهر الفرح بالمولود.
- الوفاة: طريقة الإعلان عنها - طريقة الدفن - تقديم العزاء - مكان المقابر.
- الملابس: ملابس الرجال والنساء والأطفال - الألوان - مواسم الشراء.
- آداب السلوك: مصطلحات التحية - حضور المجالس - زيارة الأغراب للمنازل.
- الأعياد: الأعياد الدينية - الاستعداد لها - تحية المعايدة - الاحتفال بالأعياد.
- الخرافات: السحر - الحسد - الجنّ - الشياطين - دجالين لمعالجة بعض الأمور.